فيه لكنه قريب من الساكن وليمنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي
عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مشغول واما حذف الهمزة من خذ فاصله
اوخذ فليس مما فيه لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل ولم
تخفف همزة الاولى واما حذف الهمزة من قل اصله اقول فلا يرد علينا ايضا لانه نقلت حركة
الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واستغني عن همزة الوصل فحذفت وانما
خفف لانها حرف شديد على اللسان بخروجه من اقصى الحلق كما عرفت في صدر الكتاب
والخالي من هذا فتقول امل يامل في الماضي والمضارع والامر والنهي في اسم الفاعل والمفعول
كنصر ينصر انصر في الصحة اومل امر من تأمل اصله اؤمل بهمزتين من الاولى للوصل
والثانية فاء الفعل تقلب الهمزة الثانية وهي فاء الفعل واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة حال كون ثانيتهما ساكنة جاز خلو
الحال هنا عن الواو مع كونها جملة اسمية لكونها عقيب حال غير جملة قبلها اي تقلب
الثانية الساكنة حركة ما قبلها اي جنس حركة الهمزة التي قبلها طلبا للخفة لان الهمزة ثقيلة
فكيف اذا اجتمعا فان كانت حركة ما قبلها فتحة وجب قلبها الفا كامن بعد قولهم اصله
ءءمن قلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واومن مجهول الماضي من قلبت
الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وايمانا اصله اءمانا قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما قيد وجوب التخفيف باجتماعهما في كلمة
واحدة لانهما لو اجتمعتا في كلمتين لا يجب تخفيفها كقوله تعالى قد جاء اشراطها لان الثقل الحاصل
باجتماعهما في كلمتين لا يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمة واحدة وقيد
وجوب التخفيف بكون ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة واحدة ولم تسكن الثانية
فلها احكام اخر لا يليق ببيانها في هذا المختصر فليطلب من شرح الشافية اذا عرفت هذا
فاعلم ان ائمة جمع امام اصله اءممة من احمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع
والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
كآنية جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان واراد والادغام نقلوا حركة الميم الاولى

وح

الى الكثوة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة ثم قلبوا الهمزة الثانية ياء فصار ايمة
فان قلت اذا كانت الهمزتان المجتمعتان حال كون ثانيتهما ساكنة توجب التخفيف
فالهمزتان المجتمعتان ان تحركتا اولى لان الحرف مع الحركة اثقل من الحرف بدونها فاوجه
اشتراط المصنف وجوب التخفيف فالهمزتان في وجوب بكون ثانيتهما ساكنة قلنا نعم ان
الساكنة اقرب الى التخفيف من المتحركة لان التغيير للحرف اسهل من تغييره معها فان كانت
الهمزة الاولى منهما من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية
الاصلية المنقلبة واوا او ياء وسواء كان في كلمة او كلمتين همزة خالصة عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة المهموزة المجتلبة بهمزة الوصل بكلمة قبلها اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل
الهمزة الثانية بعد حذف الهمزة الوصل فتقول في اؤمل عند الوصل يا زيد امل بسقوط
همزة الوصل وقلب الواو المنقلبة من الهمزة الى الهمزة لانه لم يبق مقتضى قلب الهمزة
واوا وهو اجتماع الهمزتين فعاد فاء الفعل همزة كما كان هذا في كلمة واحدة واما
في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قولنا ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية
فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الفصل بقول الهدى
سقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى
ساكنان هما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف هدى لكونها في اخر الكلمة فصار
الى الهدى تنا بهمزة ساكنة بعد الدال وهو موضع الاستشهاد اذا عرفت هذا فاعلم
ان اشتراط عود الهمزة الثانية ما قبلها مفتوحا وهم محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط الهمزة الوصل سواء فتح ما قبلها او انضم [illegible] او انكسر لزوال العلة المقتضية
له مثال ما انضم ما قبلها وانفتح قدم ومثال ما انكسر ما قبلها قوله فليؤد الذي
اؤتمن الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وخذ حذف الهمزة على غير
قياس في خذ وكل ومر لان الاصل في هذه الثلثة اؤخذ اؤكل اؤمر باجتماع الهمزتين
الاولى منهما همزة الوصل والثانية فاء الفعل وكان مقتضى القياس ان يقال اوخذ واوكل
واومر لسكون الهمزة الثانية وانضمام ما قبلها الا انهم حذفوا الهمزة الثانية الخ

Copyright © King Saud University